

# البحرين: التسامح الديني في مرمى الانتهاكات

تقرير يرصد الانتهاكات العاشورائية الفصلية لسنة 2021م



تصميم: 

### معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان

 @gulfidhr  @gulfinstitute  Gulf Institute for Democracy & Human Rights - GIDHR  
E: info@gidhr.org | T: +61421237922, +61413984959, +61424610661 | [www.gidhr.org](http://www.gidhr.org)

### منتدى البحرين لحقوق الإنسان:

 @MontadaBahrain  montadabahrain  @montadahr  montadaHumanRights  
E: montada.hr@gmail . com-info@bfhr.org | T: +41 76 644 00 50 | [www.bfhr.org](http://www.bfhr.org)

### سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان:

 @SALAM\_DHR  salam\_dhr  SALAM for Democracy and Human Rights  
E: info@salam-dhr.org | T: +44 7392 20 6877 | [www.salam-dhr.org](http://www.salam-dhr.org)



# البحرين: التسامح الديني في مرمى الانتهاكات

تقرير يرصد الانتهاكات  
العاشورائية الفصلية  
لسنة 2021م

# محتويات التقرير:

5 المقدمة

7

**01**

المسؤولية القانونية  
على الدولة في  
حماية الشعائر الدينية

9

**02**

الرصد الميداني  
لانتهاكات عاشوراء

14

**03**

رصد الصحف  
الحكومية

17

خلاصة التقرير

18

التوصيات

# المقدمة

طوال السنوات الماضية تم رصد وتوثيق التمييز المؤسسي ضد المواطنين الشيعة في البحرين ومن ضمنها التمييز ضد حرياتهم الدينية، هذا التقرير يقتصر على رصد الانتهاكات التي حدثت في شهري محرم وصفر لهذا العام، وهما شهران يقيم فيهما المواطنين الشيعة مواكب عزاء ومجالس يقرأ فيها الخطباء أحداث تاريخية مرتبطة بواقعة عاشوراء. سيتبين من هذا التقرير كيف تستخدم حكومة البحرين مؤسساتها مثل الأجهزة الأمنية ورجال الأمن ومراكز الشرطة وايضاً إدارة السجون من أجل قمع الحريات الدينية والتمييز ضد المواطنين في معتقداتهم، و كيف أن الإعلام لا يغطي الإنتهاكات الدينية ضدهم في البحرين. دأبت السلطات البحرينية منذ عام 2011 إلى تحويل مناسبة عاشوراء - وكذلك عموم شهري محرم وصفر من التاريخ الهجري - لفرصة لممارسة سياسة العقاب الجماعي بحق المواطنين الشيعة في البحرين عبر التضييق الممنهج على الشعائر الدينية. وقد تعددت أشكال الاستهداف الموسمي بحسب تعقد الأوضاع السياسية والحقوقية. من أشكال الانتهاكات في المواسم السابقة: التضييق الشديد على السجناء الذين يريدون ممارسة الشعائر الدينية، والتعدي على اليافطات ومظاهر عاشوراء ومنها

«السواد»، واعتقال الخطباء والرواديد ومسؤولي الحسينات وإساءة معاملتهم، واستدعائهم للمراكز الأمنية للتحقيق معهم في محتوى خطاباتهم وقصائدهم العزائية، والاعتداء على مواكب العزاء بقنابل الغازات المسيلة للدموع أو الرصاص الانشطاري، ومحاولة منع الصلاة المركزية في ليلة عاشوراء في العاصمة، وصولاً إلى التحقيق مع الخطباء حول الدعاء، أو تجريم رأي الخطباء حول وقائع تاريخية مرتبطة بتاريخ الإسلام وغيرها من أشكال المضايقات. من المهم الإشارة هنا إلى أنّ مثل هذه التجاوزات هي نتاج قرار سياسي ومنهج عام للدولة وليست ضمن سلوك فردي.

# المسؤولية القانونية

## على الدولة في حماية الشعائر الدينية

إنّ ممارسة الشعائر الدينية حق أصيل لكل فرد وجماعة دينية أو طائفة بالشكل الذي يقره أو يتعارف عليه في مذهبهم أو طائفتهم. وحيث أن المواطنين الشيعة (الجعفرية) لهم ممارسات دينية عقائدية خاصة بهم فإن على الدولة توفير الحماية والضمانة لهم لممارسة هذه الشعائر بالشكل المتعارف عليه لدى الطائفة دون تضييق أو تدخّل. هذا الحق قد أقره الدستور البحريني كما هو أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 18 وغيره من المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية والإسلامية. هذا هو أصل الحق، كما أن للمواطنين الحق في ممارسة الشعائر بطابعها الخاص كما هو الحال في إحياء عاشوراء بشكل جماعي. لذا، فإن عند حدوث أي ظرف استثنائي يجب الرجوع إلى أصحاب الشأن (من الطائفة) وتنسيق الإجراءات أو الاحترازات

وهو ما حصل في هذا العام حيث ظروف التعامل مع جائحة كورونا، وهذا يتطلب التنسيق بين الدولة وعلماء الدين من المواطنين الشيعة.

فعندما تقوم الدولة بفرض إجراءات مبالغ فيها أو تحاول منع الإحياء فهذا ينقض الحق ويصادره ويعتبر تعدّ واضح وانتهاك لحق ممارسة الشعائر الدينية. فالدولة تتحمل مسؤولية قانونية في هذه المسألة من ناحيتين، الأولى هي في الاعتراف بأصل الحق الخاص للطائفة وهي ممارسة إحياء مراسم عاشوراء وعلماء الطائفة هم أصحاب الشأن بالتنسيق. والثانية هي في الرجوع لأصحاب الشأن في القرارات والإجراءات وعدم التعرّض لأماكن الأحياء والعزاء وعدم استخدام القوة مع المعزين. هذه المسؤولية القانونية بموجب المادة 22 من الدستور البحريني التي تنص على أنّ: حرية الضمير مطلقة، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة، وحرية القيام بشعائر الأديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقًا للعادات المرعية في البلد.



# الرصد المي / داني

## لانتهاكات عاشوراء

بلغ عدد حالات الإعتقالات التعسّفيّة في موسم عاشوراء لهذه السنة (3) معتقلين اعتقلوا بعد استدعاءهم إلى مراكز الشرطة للتحقيق، ثمّ أطلق سراحهم جميعاً، وهم: رئيس مآتم الإمام علي (ع) فاضل حماد من منطقة الدير، وكل من الشايبين علي منصور الملاح ومحمد مهدي ضيف من منطقة كرزكان اللذين لم يلّيا طلبات الإستدعاء فاقمت عناصر من القوى الأمنيّة بمهاجمة موكب العزاء في حي السيدة خديجة(ع) في منطقة سلماباد واعتقلت الشايبين، ثمّ أطلق سراحهما لاحقاً بكلفة 100 دينار عن كل منهما.

بينما بلغ عدد الإستدعاءات (18) حالة، هم نفس الحالات الثلاثة المذكورة أعلاه الذين اعتقلوا بموجب مذكّرات استدعاء، بالإضافة

إلى (15) حالة استدعاء أخرى لمواطنين، من بينهم علماء دين ومنشدين دينيين، إلى مراكز الشرطة للتحقيق معهم بتهم تتعلق بإحياء شعائر عاشوراء، وهم: رئيس الهيئة العامة لمواكب عزاء منطقة الدير فيصل المؤمن، الشيخ محمد رياض، الشيخ عبدالمحسن ملا عطية الجمري، الرادود محمد القلاف، الرادود صالح سهوان، الرادود حسن نوروز، الرادود السيد أحمد العلوي، علي محمد آل عباس، حسين علي محمد عاشور، كاظم ابراهيم المهدي، محمد عبدالحليم فردان، علي أحمد مهدي، يوسف أحمد مهدي، أحمد خليل زين الدين، صادق عبدالواحد مرهون. بالإضافة إلى استدعاء اللجنة القائمة على مواكب العزاء في منطقة مدينة حمد الدوار 17.

من خلال عمليات التوثيق التي اجريناها لم تستند جلسات التحقيق على جريمة او شكاوى ولكن كانت وفق إدعاءات تدرج ضمن افعال التضييق والترهيب وايضاً من اجل الحد من الحرية الدينية.

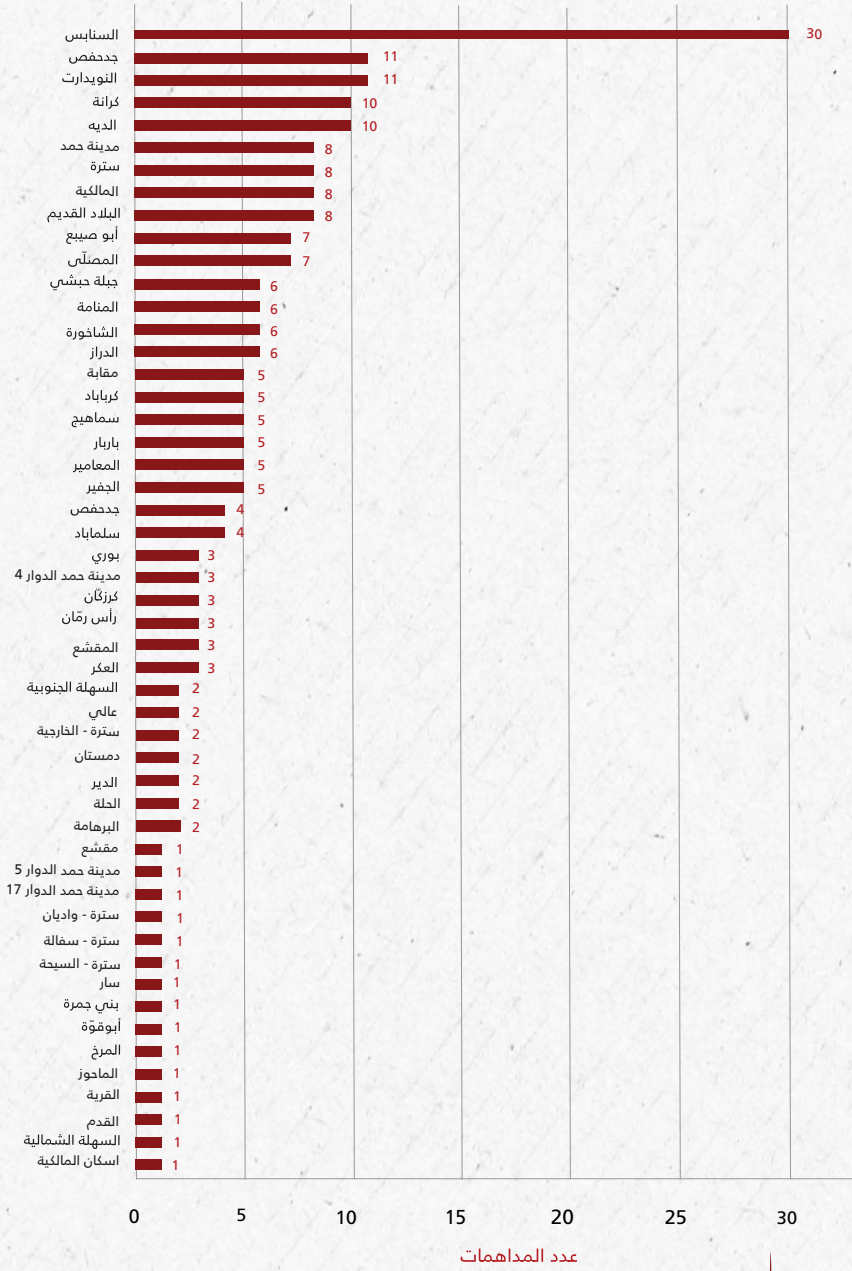
بلغ عدد انتهاكات الأجهزة الأمنية في موسم عاشوراء (42) حالة توزعت على الشكل التالي: (حالتين) تخريب المظاهر العاشورائية، (12) حالة مصادرة رايات عاشورائية، (12) حالة تصوير استفزازي للمشاركين في مجالس ومواكب العزاء، (8) حالات نشر استفزازي لعناصر الأجهزة الأمنية أمام بعض المآتم وسيراً خلف بعض المواكب لمراقبة إحياء المراسم والمشاركين فيها، فضلاً عن توقيف بعض المشاركين وطلب إبراز أوراقهم الثبوتية، (5) حالات

إجبار إدارات بعض المآتم على معايير ضيقة لإقامة مراسم العزاء، من ضمنها منع خروج مواكب، و(3) حالات ممارسات استفزازية أخرى.

تمّ رصد حصول كل هذه الأحداث في 25 منطقة بحريّة، بالإضافة إلى (225) مداهمة ل(50) منطقة بحريّة، كان أبرزها: 30 مداهمة في منطقة السنابس، 11 مداهمة في كل من مناطق النويدرات وجدحفص، 10 مدامات في كل من مناطق الديه وكرانة، وأقل من 10 مدامات في كل من باقي المناطق.

المناطق

مداهمات المناطق



عدد المداهمات

لم يقتصر التضييق على الحرّيات الدينيّة على الأفراد المشاركين في إحياء مراسم عاشوراء أو على المظاهر العاشورائية في مختلف المناطق البحرينيّة فحسب، إنّما طال هذا التضييق السجون أيضًا حيث رصدت المنظّمات الحقوقية المستقلّة قيام إدارة سجن جو المركزي بحرمان المعتقلين من ممارسة الشعائر الدينيّة في موسم عاشوراء (مرّتين) بشكل جماعي في المبنى رقم 5 (العنبر 2) في اللّيلة الأولى من شهر محرّم، وفي المبنى رقم 12.

تبعتها احتجاجات سلميّة داخل السجون من قِبَل معتقلي الرأي في المباني المذكورة استنكارًا للتضييق الذي تعرّضوا له ومطالبّة بمنحهم حقّهم في إقامة المراسم الدينيّة الخاصة بالمناسبة.

## رصد الصحف الحكومية

على الرغم من الاستهداف السنوي الذي يشهده موسم عاشوراء من قبل الأجهزة الأمنية تحت إشراف الحكومة وبحجج ومسّميات مختلفة، إلا أنّ الصحف البحرينيّة الموالية للحكومة لم تقم بتغطية متوازية للأحداث إذ لم تأت على ذكر القمع الذي تعرّض له بعض الأفراد القائمين على الفعاليّات العاشورائيّة أو المشاركين في إحيائها عبر استدعائهم إلى مراكز التحقيق أو اعتقالهم أو مضايقتهم أثناء إقامة الفعاليات، فضلاً عن المؤسّسات الدينية التي تعرّضت للتضييق. وركّزت هذه الصحف على نشر المقالات التي تمدح فيها ما تدّعيه من إجراءات حكومية لتوفير الأجواء ومستلزمات الحرّيّة والأمن اللازمين لإقامة شعائر عاشوراء، وتهنّئ فيها الحكومة على «نجاح

جهودها» في تأمين حرّية ممارسة الشعائر الدينيّة لمواطنيها. جدير بالذكر أنّ هيئة شؤون الإعلام هي الجهة الرسمية التي تسيطر على هيئة إذاعة وتلفزيون البحرين ووكالة أنباء البحرين المملوكيتين من الدولة، وهي المسؤولة عن تنظيم الصحافة والمطبوعات والرقابة عليهما. ويُعيّن رئيس الهيئة مباشرة من قبل الملك برتبة وزير. أما وكالة أنباء البحرين فهي الجهة التي تراقب وتحرر الأخبار المحلية والدولية.<sup>1</sup>

## **خلال موسم عاشوراء لهذا العام، رُصدت عشر مقالات صحفية تتحدّث عن الإنجازات الحكوميّة في تأمين إقامة مراسم عاشوراء، وهي التالي:**

- 1.** «عاشوراء في الدوحة من عاشر المستحيلات» للصحفي صلاح الجور - صحيفة الأيام<sup>2</sup>
- 2.** «إجراءات عاشوراء الاحترافية.. توافق مسؤول» للصحفي عادل المرزوق - صحيفة البلاد<sup>3</sup>
- 3.** «الخطاب الديني في عاشوراء» للصحفي عبدعلي الغسرة - صحيفة البلاد<sup>4</sup>
- 4.** «منذ القدم.. عاشوراء البحرين» لإشعاع حضاري» للصحفي عادل بيان على حكومة البحرين إنهاء احتكارها لو سائل الإعلام

<https://salam-dhr.org/?p=3516>

<https://alay.am/p/4n662>

<https://www.albiladpress.com/news/2021/4680/columns/718602.html> 3

<https://albiladpress.com/news/2021/4685/columns/719286.html> 4

المرزوق - صحيفة البلاد<sup>5</sup>

**5.** «أداء تنظيمي وتوعوي في إطار منظومة أمنية متكاملة لإنجاح موسم عاشوراء» - صحيفة الأيام<sup>6</sup>

**6.** «رئيس جمعية (تسامح): عاشوراء موسم لزيادة اللحمة الوطنية والمحبة بين أبناء البحرين» للصحفي يوسف بوزبون - صحيفة البلاد<sup>7</sup>

**7.** «موسم عاشوراء.. النموذج الوطني للحرية الدينية والأخوة» للصحفية هيفاء عدوان - صحيفة الوطن<sup>8</sup>

**8.** «نجاح «عاشوراء» بفضل الرعاية الملكية السامية» لمحرّر الشؤون المحليّة في صحيفة البلاد<sup>9</sup>

**9.** «الأخوان العصفور: موسم عاشوراء في البحرين متميز عالمياً» للصحفي سعيد محمد - صحيفة البلاد<sup>10</sup>

**10.** «الشرطي الذي أنقذ عاشوراء من الفوضى» للصحفي فريد أحمد حسن - صحيفة الوطن<sup>11</sup>

---

<https://www.albiladpress.com/news/2021/4687/columns/719515.html> 5

<https://alay.am/p/4s8i> 6

<https://albiladpress.com/news/2021/4690/bahrain/719921.html> 7

<https://albiladpress.com/news/2021/4693/bahrain/720330.html> 8  
utm\_campaign=nabdapp.com&utm\_medium=referral&utm\_source=nab-  
dapp.com&ocid=Nabd\_App

<https://albiladpress.com/news/2021/4694/bahrain/720438.html> 9

<https://albiladpress.com/news/2021/4694/bahrain/720438.html> 10  
utm\_campaign=nabdapp.com&utm\_medium=referral&utm\_source=nab-  
dapp.com&ocid=Nabd\_App



## الخلاصة

لم تتوقف حكومة البحرين عن التمييز ضد الحريات الدينية ضد الشيعة و استمرت في إضطهادهم ، ولم يقدم رئيس الوزراء الجديد حتى الان إصلاحات حول التمييز الديني ضد الشيعة .  
و استمر الجهاز الأمني في قمع الحريات الدينية من خلال إجراءات الاعتقال و فرض الغرامات و إجبار المواطنين على الحد من الممارسات الدينية و استمرت الأجهزة الامنية على الإغارة على المشاركين في العزاء و تفريقهم بالقوة في بعض المناطق . و تم استخدام وسائل الإعلام في تضليل الحقيقة .

# التوصيات

## الى حكومة البحرين:

- 1.** وقف التضييق على السجناء في ممارسة شعائرهم الدينية وتحسين بيئة السجن؛
  - 2.** التوقف عن الاستهداف والتمييز الطائفي، وعدم التضييق على ممارسة الشعائر الدينية والحسنية للمواطنين الشيعة؛
  - 3.** احترام التشريعات الوطنية والدولية التي تجرم التمييز الديني، سن قوانين وتشريعات تجرّم التعدي على الشعائر الدينية، ومحاسبة الجهات التي تنتهك هذه الحقوق؛
  - 4.** عدم التدخل في الشؤون الخاصة بالمآتم والحسينيات، بما يضمن حرية الممارسة في إطار النظام العام؛
  - 5.** السماح للمقرر الأممي الخاص بحرية الدين والمعتقد بزيارة البحرين؛
  - 6.** مساءلة المتورطين، ومنهم مسؤولي السجون، بانتهاك الحريات الدينية وخصوصًا في ما يتعلق بموسم عاشوراء؛
- هذا ونأمل من الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بدعم حق المواطنين الشيعة في ممارسة حرية الدين والمعتقد في البحرين بدون تضييق.

تصميم : 

### معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان

 @gulfidhr  gulfinstitute  Gulf Institute for Democracy & Human Rights - GIDHR  
E: info@gidhr.org | T: +61421237922,+61413984959,+61424610661 | [www.gidhr.org](http://www.gidhr.org)

### منتدى البحرين لحقوق الإنسان:

 @MontadaBahrain  montadabahrain  @montadahr  montadaHumanRights  
E: montada.hr@gmail . com-info@bfhr.org | T: +41 76 644 00 50 | [www.bfhr.org](http://www.bfhr.org)

### سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان:

 @SALAM\_DHR  salam\_dhr  SALAM for Democracy and Human Rights  
E: info@salam-dhr.org | T: +44 7392 20 6877 | [www.salam-dhr.org](http://www.salam-dhr.org)

  
GIDHR  
GULF INSTITUTE  
for Democracy and Human Rights

  
Salam  
For Democracy and Human Rights

  
منتدى البحرين لحقوق الإنسان  
Bahrain Forum For Human Rights